

01- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بعدهما اورد السيوطي رحمه الله ما ما نقله عن عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة ثم نقل ايضا ما يتعلق او ما او ما ورد عن

الضحاك - 00:00:00

رواية الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنه لما ذكر هذه يعني انتهى منها انتقل مثل ما ذكرنا لكم الى اسئلة نافع ابن الازرق

ونافع بن الازرق هو - 00:00:47

من الخوارج جاء الى ابن عباس وقال اسألك عن كلمات القرآن واريد منك ان تثبتها لي آآ في في كلام العرب في شعر العرب وقال ابن

عباس هات ما عندك. وبدأ يسأله ثم يقول وهل العرب تعرف ذلك؟ قال نعم - 00:01:05

اما سمعت قول الشاعر ثم يأتي بالبيت الشعر طيب بعد ما مثل ما ذكرنا نقل لنا يعني نقل لنا رواية علي بن ابي طلحة ثم انتقل

السيوط بعدها الى رواية الضحاك. قال بعدها فصل فصل قال ابو بكر بن الانباري في كتابه الوقف - 00:01:24

ابتداء قال قد جاء عن الصحابة والتابعين كثيرا الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر انكر جماعة لا علم لهم على النحويين

ذلك يقول انكر جماعة يقول كيف تستدل بالشعر على القرآن - 00:01:52

القرآن هو الاصل كيف تجعل تريد ان تفسر لك كلمة في القرآن تروح تأتي استشهد بالشعر عليها الشعر هو الاصل او القرآن نقول القرآن

هو فوق الشيعي فوق كل شيء - 00:02:13

انكر معهم ونقول اصلا ما في تعارض حتى نقول هو اصل او ليس هل معقول متفقون على ان القرآن هو الاصل لكن الشعر يعينك على

فهم لان الشعر العرب العرب هم اهل اللغة واهل اللسان والقرآن نزل بلسان عربي مبين فلا تعارض فلا تعارض - 00:02:27

وجاء عن عن عمر رضي الله عنه انه كان مرة على المنبر يقرأ آية النحل او يأخذهم على تخوف ثم قال عمر ما التخوف فسكت

الحاضرون قال ما التخوف - 00:02:48

فسكت وقام رجل من هديل قال يا عمر هذه لغتنا التخوف التنقص ثم اتى ببيت وقال عمر عليكم بديوان العرب عليكم بديوان العرب.

يعني شعر العرب طيب يقول هنا يقول - 00:03:04

وانكر جماعة. يعني اعترضوا على هذا الشعر. قال اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقرآن. قالوا وكيف يجوز ان يحتج بالشعر عن

القرآن؟ وهو مذموم في القرآن والحديث والشعراء يتبعهم الغاؤون - 00:03:28

قال وليس الامر يقول السيوطي ردا قال وليس الامر او او نقل عن ابن الانباري وليس الامر قال وليس الامر كما زعموه من انا جعلنا

الشعر اصلا للقرآن بل اردنا تبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر. يقول ما - 00:03:45

لكن نريد ان ان ان نستدل على هذا المعنى هذه الكلمة في لغة العرب. لان القرآن نزل بلغة العرب طيب قال لان الله قال تعالى انا

جعلناه قرآنا عربيا. وقال بلسان عربي مبين. وقال ابن عباس الشعر ديوان العرب - 00:04:07

فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديوانهم ديوانها فالتمسنا فالتمسنا معرفة ذلك منه يقول ثم

اخرج يعني يقصد ابن الانباري ثم اخرج من طريق عكرمة - 00:04:25

عكرمة هو مولى ابن عباس مولى ابن عباس وهو من ابرز تلامذة ابن عباس الذين لازموا ابن عباس لانه مولى عند ابن عباس لما مات

لما مات ابن عباس جاء ابن - 00:04:43

عبد الله بن عباس احد ابناؤه اسمه علي ابن عبد الله ابن عباس فقال فاراد ان يبيع لانه قال هذي تركية لابد ان تقسم اراد ان يبيع عكرمة لانه مولى - 00:04:57

اه التفت اليه عكرمة فقال تبيعني؟ قال له قال نعم انت ميراث قال تبيع علم ابيك تبيع علم ابيك قال انت حر محررة عكرمة اخذ علم ابن عباس كله يقوم طريق عكرمة عن ابن عباس قال - 00:05:11

اذا سألتهموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر. فان الشعر ديوان العرب. هذا كلام ابن عباس وقال ابو عبيد القاسم سلام في فضائله حدثناه شيء من عن حصين ابن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن -

00:05:29

فينشد فيه الشعر يعني يستدل بالشعر قال ابو عبيد يعني كان يستشهد به على التفسير قلت قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك واوعب اوعب. يعني اوسع ما روينا عنه مسائل نافع - 00:05:48

ابن الاجرب وقد اخرج بعضها ابن الانباري في كتاب الوقف والطبراني في معجمه الكبير. وقد رأيت ان يقول السيوطي وقد رأيت ان اسوقها هنا بتمامها ليستفاد قال اخبرني الان يسوق لك رواية - 00:06:05

نافع يقول اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الصالحي بقراءته عليه في قراءتي عليه هذا سند. نعم لا قد يكون هذا السند قال نعم بقراءة علي عن ابي اسحاق التنوخي عن القاسم العساكر - 00:06:24

حدثنا ابو النصر محمد بن هبة الله الشيرازي حدثنا ابو المظفر محمد بن اسعد العراقي حدثنا ابو علي محمد ابن سعيد ابن نبهان الكاتب حدثنا ابو علي ابن شادان حدثنا ابو الحسين عبد الصمد ابن علي ابن ابن محمد ابن مكرم المعروف بابن الطستي حدثنا ابو

سهل - 00:06:48

السري ابن سهل الجند الجند الجندي سابولي حدثنا يحيى ابن ابي عبيدة بحر ابن فروخ المسكين قال حدثنا سعد ابن ابي سعيد حدثنا عيسى ابن داب عن حميد الاعرج وعبد الله بن ابي بكر بن محمد عن ابيه قال بين عبد الله - 00:07:12

ابن عباس جالس اذا هذا السند الذي يذكره هو السيوطي السيوطي رحمه الله قال بين عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتلفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن فقال نافع ابن الازرق - 00:07:39

لنجدة ابن عويم كلاهما من الخوارج قم بنا الى هذا الذي الذي يجتري على تفسير القرآن بما لا علم له به لانهم لا يعرفون ابن عباس لو كانوا يعرفون ما قالوا هذا الكلام - 00:07:56

قال فقام اليه فقال وقال انا نريد ان نسألك عن اشياء من كتاب الله تفسرها لنا وتأتيننا بمصادقه او بمصادقة بمصادقه من كلام العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين - 00:08:13

وقال ابن عباس سألاني عما بدا لكما فقال نافع فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين يعني ما العزول قال عجيب الحلق الرفاق يعني مجموعة مجموعة تسمى عظيم - 00:08:33

قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت عبيد ابن الابرص وهو يقول فجاءوا يهرعون اليه حتى يكونوا حول منبره عزينا عبيد بن ابرص وهو احد المعلقة احد له معلق من المعلقة السبع - 00:08:55

قال واخبرني عن قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت عنترة العبسي وهو يقول ان الرجال يقول لابنته لفتاة قال ان الرجال لهم اليك وسيلة - 00:09:15

ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك ان يأخذوك تحلي وتخضي الشاهد وسيلة يعني حاجة قال اخبرني وهكذا يمشي على كل ما اورده نافع لابن عباس وابن عباس يجيب يجيب له معناها - 00:09:38

ويبين لهم معناها ثم يستدل ويستشهد الشعر العربي يقول هنا قال اخبرني عن قوله شرعة ومنهاج قال ابن عباس الشرعة الدين والمنهاج الطريق. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت ابا سفيان - 00:10:00

ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الحارث ابن عبد المطلب هو عم الرسول وهذا ابنه وهو يقول لقد نطق المأمون بالصدق والهدى. وبين للاسلام ديناً ومنهجاً - [00:10:16](#)

ديناً ومنهجاً قال اخبرني عن قوله اذا اثمر وينعه ما معنى ينعه قال نضجه وبلاغه نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت الشاعر يقول اذا ما مشت اذا ما مشت وسط النساء تأودا كما تعودت كما اهتز غصن ناعم نبت يانع - [00:10:34](#)

يعني قد نضج قالوا اخبرني عن قوله ورياشا ورياشا او وريشا الاعراف على قراءة رياشا وعلى قراءة ريشا وهذه مرت معنا الرياش المال. قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت الشاعر يقول - [00:11:03](#)

فارشني بخير طالما قد برأت قد برأتني وخير الموالي من من يريش ولا يبري. قال اخبرني عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال الكبد قال في اعتدال واستقامة. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ الكبد - [00:11:24](#)

اعتدال واستقامة هذا من معاني الكبد. من معاني الكبد. الكبد له معاني وهو يعود الى اصله وهو المشقة ما يجد الانسان من مشقة ومعاونة في الحياة لقد خلقنا الانسان في كبد اي في مشقة ومعاونة - [00:11:43](#)

قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة وهو ايضا من شعراء العرب وله معلقة قال اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول يا عين هلا بكيتي - [00:12:01](#)

اربد اربد قمنا وقام الخصوم في كبدي في كبدي هذا الشاهد طيب قال اخبرني عن يكاد سنا برقه تكاد سنا برقه. قال السنا الظوء قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا يجلو بضوء سناه - [00:12:24](#)

في الظلم وهكذا يسير الى ان ينتهي يعني يعني صفحات كثيرة يعني كلها في في مثل هذه الكلمات التي يوردها يولدها السيوطي رحمه الله في هذه الروايات التي آا اخرج التي ساقها في مسائل نافع - [00:12:48](#)

الازرق ساق لها اكثر من سند اكثر من سنة طيب نواصل في ايراد هذه الكلمات والالفاظ لان هي من الالفاظ الغريبة لان لان نافع يسأله عن الالفاظ التي تكون غير واضحة غريبة - [00:13:17](#)

ويريد منه ان يستشهد بها من كلام العرب. وابن عباس يحفظ دواوين العرب ويحفظ اشعار العرب ويستظهرها قال اخبرني عن قوله وحفدة بنين وحفدة في النحل قال الحفدة ولد الولد - [00:13:36](#)

احفاد يعني الاحفاد وهم الاعوان. قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت الشاعر يقول حفد الولائد حولهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال. قال اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا. وهذي مرت معناه - [00:13:55](#)

عن ابن عباس جاء عنه انه قال لا اعلم هذه الكلمة ثم تبين له فقال انها الرحمة قال اخبرني عن قوله وحنانة من لدناه قال رحمة من عندنا. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت طرفها ابن العبد - [00:14:14](#)

هذا ايضا من اصحاب المعلقات صرف بالعبد يقول ابا منذر افنيت افنيت فاستبق فاستبق بعضنا. حنانيك بعض حنانيك بعض الشر اهون من بعض يعني رحمة بك. قال اخبرني عن قوله افلم ييأس - [00:14:34](#)

هذي مرت معنا ما معنى ييأس يعلم معناها يعلم في هذا الموضع فقط قال افلم ييأس الذين امنوا؟ قال قال افلم يعلم بلغة بني مالك بلغة بني مالك يعني مشهورة عند - [00:14:54](#)

عند لغة بني مالك لان الكلمات القرآنية احيانا تنزل يتوافق مع لغات العرب عندنا يعني اللغة الاصلية التي نزل بها القرآن هي لغة قريش احيانا ترد بعض الكلمات بلغات العرب المحيطة بقريش مثل لغة هوازن - [00:15:09](#)

مثل لغة هذيل مثل لغة اه اه بكر مثل لغة او سعد بن بكر او لغة تميم يعني لغات متقاربة هذي تسمى لغات تسمى لهجات لهجات العرب قال نعم قال قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت ما لك بن عوف - [00:15:28](#)

شايف هذي من بني مالك مالك بن عوف لانه لغته قال لقد يأس الاقوام اني انا ابنه. وان وان كنت على ارض العشيرة نائيا يقول لقد يأس الاقوام يعني علم - [00:15:50](#)

علم الأقوام اني ابنه طيب وقال اخبرني عن قوله مثيرا مثيرا في سورة الاسراء قال اه واني لاطنك يا فرعون مثيرا. يعني هالكا
قال مثيرا ملعونا محبوبا من الخير. يعني الى الهلاك الى الهلاك - [00:16:04](#)

قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت عبد الله ابن ابن الزبعة يقول اذا اتاني اذا اتاني الشيطان في سنة في سنة النوم
ومن سنة النوم ومن ما ومن ما ومن ما لا - [00:16:29](#)

ليلة مثير مثير يعني محبوب. قال اخبرني عن قوله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة. قال الجأها اجاءها الجأها ليس معنى
اجائها يعني جاءها وانما هي تأتي يعني كلمة اجائها كهكذا - [00:16:45](#)

يعني يفهم منها عدة معاني او هي تتضمن اكثر من معنى كلمة اجائها يعني يعني جاءها المخاض ودفعها والجاها الى ان الى ان جعلها
الى تصل الى هذه الدرجة. يقول هنا ما معنى فاجائها المخاب؟ قال الجأها. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما - [00:17:06](#)
اما سمعت حسان بن ثابت يقول اذ شددنا شدة اذ شددنا شدة صادقة الى فاجئناكم الى سفح الجبل فاجئناكم يعني الجأناكم وهكذا
قال اخبرني عن قوله نديا قال النادي المجلس قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول اما سمعت الشاعر يقول يومان
يوم مقامات وندية ويوم - [00:17:31](#)

ويوم سير الى الاعداء تأويبي قال اخبرني عن قوله اثاثا ورؤيا قال الاثاث المتاع والرئي الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم
اما سمعت قول الشاعر يقول كأن على الحملول غداة ولوا من من الرئ الكريم من الاثاث - [00:18:10](#)